اشكال النمو في المدينة

هناك نمطين رئيسيين من اشكال النمو العمراني داخل المدن هما:

١ـ النمو العمراني غير المخطط (العضوي) وهو على نوعين:

أـ النمو التراكمي/ يعتبر هذا النوع ابسط نمو عرفته المدينة، وهذا النمط كانت تنمو من خلاله المدن القديمة، حيث يتم فيه ملء المساحات الخالية من العمران داخلها، الى ان تقترب من الاسوار الامر الذي يدفع الى هدم الاسوار القديمة وانشاء اخرى جديدة تحيط بمساحة اوسع او المناطق الجديدة التي تم انشاؤها، او تزال الاسوار نهائياً كما حدث في مدينة بغداد، وفي العادة يحل طريق دائري محل السور القديم يشير ولو جزئياً الى شكل الخطة الاصلية.

كما ان نمو المدينة واتساعها يخضع لضوابط طبيعية تفرضها ظروف المكان (الموضع) ويزداد تأثير هذه الضوابط كلما زادت مساحة المدينة وامتدادها، وهذا ينعكس على تحديد شكل المدينة ومورفولجيتها، حيث تتحكم الخصائص المكانية في البيئة المحلية في توجيه المباني الجديدة (النمو العمراني) على المستويين الرأسي والافقي، فالمنحدرات تصبح عقبة امام توسع المدينة اذا كانت شديدة، اما اذا كانت انحدارات تدريجية فتسمح بتوسع بعض استعمالات الارض فيها كالاستخدام السكني، حيث يفضل السكان بناء منازلهم عند السفوح طلباً للهواء النقي والشمس، ومعظم البيئات الجبلية يبني السكان منازلهم عند السفوح والمنحدرات مثل مدينة عمان ونابلس.

ب ـ النمو المتعدد النوى/ يعني ظهور مدينة جديدة على مقربة من المدينة القديمة، لعدم قدرتها على استيعاب الزيادة الكبيرة في عدد السكان، او لتلبية رغبة مؤسساتها في الانفصال كي تستطيع تلبية حاجات السكان بشكل افضل، او الرغبة في انشاء عاصمة ادارية جديدة، او طلباً للأمان والراحة، وعندها تبدأ هذه النوى بالنمو والتوسع حتى تندمج مع المدينة القديمة.

٢ـ النمو العمراني المخطط / تقوم الدولة بشكل مباشر او غير مباشر في تخطيط وتوجيه النمو العمراني الحضري وتنظيمه وتجهيزه بالمرافق العامة، ويزداد هذا التدخل منعاً للفوضى التي تنجم عن سوء التخطيط، الامر الذي يؤدي الى ظهور مدن العشوائيات (العشش)، لذا تهدف الدول من خلال النمو المخطط لإيجاد المساكن الصحية الجديدة للسكان ذوي الدخول المنخفضة، وتوفير البيئة الحضرية اللائقة بهم، وذلك بنقل المصانع الى اطراف المدينة وتخطيط الشوارع وتصريف المياه الراكدة ومخلفات المدينة وغيرها من الخدمات.